جواباً على سؤالكم عن الاسباب التي دعت

الى اغلاق الحدود السورية – اللبنانية بعد إعلان

الحكومة السورية عن فتحها فإن الحكومة السورية

اعتبرت البيان الذي ألقاه رئيس الوزارة اللبنانية

بمثابة ترضية كافية لسوريا . ولكن ورود خبر

عقب القاء هذا البيان عن استقبال رئيس الجمهورية

اللبنانية - الاستاذ كميل شمعون لاكرم الحوراني ورفاقه

قد أثار السلطات السورية فاصدرت تعليماتها بإغلاق

الحدود مجدداً . وسبب ذلك ان بعض العملاء

السوريين العاملين في لبنان والذين اخبروا

الشيشكلي لإستقبال الرئيس شمعون للحوراني وبالعفو في العهود التي قطعها رئيس الجمهورية اللبنانية للحوراني ورفاقه. وهذا مما أثار حفيظة الشيشكلي ونقمته.

ولقد علمت ان السيد فارس الخوري وقدري قلعجي قد نصحا الشيشكلي بضرورة مهادنة لبنان في الوقت الحاضر وعدم التطرّف بمعاداته لأن ذلك قد يدفع الحكومة اللبنانية الى السماح للاجئين السياسيين السوريين بنشاط معادٍ لسوريا. ولهذا ارسل الشيشكلي العقيد عزت الطباع وقدري قلعجي الى لبنان وكانت مهمة هذين الشخصين مهمة مزدوجة ÷ الاولى: السعي الى ايقاف الحملة الصحفية. الثانية: محاولة اكتساب الجيش اللبناني الى صف سوريا. والسوريّون يعتقدون ان

القوّة السياسية الحقيقية في لبنان مركزة في الوقت

الحاضر، بيد اللواء فؤاد شهاب. ومع ان العقيد شيشكلي

لا يكنّ عميق حب للواء شهاب ويفضّل التعامل مع الزعيم

سالم فهو لا يستطيع تجاهل اللواء شهاب كقوّة

واقعية في الجيش اللبناني. وعلمت ايضًا ان نية خبيثة

استترت وراء تكليف العقيد طباع بان يُقصر اتصالاته

على رجال الجيش اللبناني. وهذه النيّة تهدف الى

الدس بين اللواء شهاب ورئيس الجمهورية اللبنانية،

والشيشكلي يعتبر اللواء شهاب، كمدى مبارك،

لبنانيًا متطرفًا في لبنانيته. ويرى فيه احدى

العقبات في طريق برنامج حركة التحرير. ولهذا

فانني اعتقد انه يرحب بذهاب اللواء شهاب

من قيادة الجيش. وهو لا يفتأ يحاول ضرب رئيس

الجمهورية اللبنانية باللواء شرف.

أمّا عن المفاوضات الاقتصادية بين لبنان وسوريا

ففي الوزارة السورية تياران يتزعم التيار الأول السيد

منير دياب وزير الاقتصاد السوري. وهذا يرى انه

من العبث الاتفاق مع لبنان وان لبنان دولة

يقوم اقتصادها على التجارة. وهذه الحقيقة تجعل

الاتفاق مع لبنان ضاراً بالمصالح السورية ويسانده

هذا الرأي السيد حسني الصواف الامين العام لوزارة

الاقتصاد الوطني. اما التيار الثاني فيتزعمه السيد

السعيد محمد الزعيم - وزير المالية السورية. وهو

يرى انه من المستحسن ان تظل سوريا ولبنان

الى اتفاق مماثل لاتفاق ٤ شباط . ويقول السيد
سعيد الزعيم ان سياسة زميله منير دياب سياسة
خاطئة لأن سياسة تهدف الى الغاء الاستيراد
هي تلحق ضرراً بالغاً بموارد الدولة المالية . فتضطر
عندئذٍ الحكومة الى فرض ضرائب جديدة على الشعب .
اما الشيشكلي فيحاول ان يتخلص من هاتين
الفكرتين المتضاربتين فوائد سياسية ولهذا يتذبذب
آناً بين الاخذ برأي السيد منير دياب وطوراً بين
رأي محمد سعيد الزعيم .

اما العداء بين الوزيرين الآنفي الذكر
فمنه سافر ومتحكم . وعلى كل حال فمستشارو
الحكومة السورية الاقتصاديون الثلاثة . وهم

عزت طرابلسي عوض بركات وحسني الصواف

يمثلون آراء الوزيرين المتضاربة . فعزت طرابلسي -

امين عام وزارة المالية وعوض بركات - رئيس مكتب

النقد ينظرون الى الاتفاقية الاقتصادية مع لبنان

على اساس ما تؤمنه تلك الاتفاقية للخزانة من

موارد . اما السيد حسني الصواف أمين عام وزارة

الاقتصاد الوطني فهو يمثل وجهة نظر الصناعيين السوريين .

ولهذا يتوخى من الاتفاقية حماية الصناعة والمنتجات

السورية في الدرجة الاولى دون أي اعتبار لموارد

الخزانة العامة .

اما الوزراء السوريون الآخرون فهم

يحاولون في الوقت الحاضر التوفيق بين آراء

وزيري الاقتصاد والمالية اي ان يتمكنوا من الوصول الى مشروع اتفاقية تؤمن حماية الصناعة والمنتجات السورية وتأتي بموارد للخزانة العامة. وهذا السبب الذي يجعل الحكومة السورية تتلكأ في الوقت الحاضر في الدخول بمفاوضات اقتصادية بين البلدين. كما وان هناك سبباً ثانوياً آخر وهو انتظار الحكومة السورية نتيجة اجتماع مجلس النواب اللبناني ومناقشته للسياسة السورية اللبنانية. وعلى كل حال فان المفاوضات السورية - اللبنانية على ما اعتقد لن تتم بتجديد اتفاق ٤ شباط او بابرام اتفاق مماثل له، بل ان الاتفاق الجديد الذي يعقد بين لبنان وسوريا سيجيء جديداً تماماً بالنسبة

الى اتفاق ٤ شباط .

ومهما كان الامر فالشيء المؤكد ان سوريا لن تدخل بمفاوضات مع لبنان على اساس الوحدة الاقتصادية . فهذا الامر متفق عليه بين وزارتي الاقتصاد والمال السوريتين .

ويعتبر السيد محمد سعيد الزعيم سبب فشل المنطقة الجمركية الحرّة في دمشق وحرية النقد رجع الى السياسة الاقتصادية الخاطئة التي يسلكها السيد منير دياب . وعلى كل حال فانني اشك كثيراً في ان تعيش الاتفاقية الجديدة بين سوريا ولبنان المدّة المعيّنة لها لأن الشيشكلي اذا تخطّى مصاعبه الداخلية الحالية في سوريا

12/18-9 (9)

فسينتقل في سياسته من حقل الدبلوماسية

الى حقل المغامرة وسيتناول تطبيق برنامج حركة

التحرير في اول مرحلة الوضع اللبناني القائم.